وحقيقة الممكن علم الفعال بطن فيه فاعله وحقيقة الممتنع علم
مجرد لم يحصل في صبغة التمييز الاثباتي الا في القول لان هذا التعريف
وكل التعاريف صبغ تمييز به اثباتيه فافهم **وكان يقول**
من احاط بك ولم تحط به ولست مثله ولا على صورته فافهم وكان يقول
ما دمت في حاير الفرق فلا بد لك من شرك واشتراك اللهم خلصنا
واستخلصنا امين وقد فعلت فافهم **وكان يقول** اذا كان تصفاتك
بالاصالة له فوهمك عليه وحسك عليه وتخيلك عليه وفكرك عليه
وتعقلك عليه وفعلك عليه وقولك عليه واختيارك عليه وعلى هذا فقس
انه بكل شي عليم احاط بكل شي علما فان لم يكن كلما هو شي باي اعتبار
كان معلومه لم تتم هذه الاحاطة فافهم ومن لم يشهد ذلك كذلك
لم يشهد حقيقة قوله انه بكل شي عليم احاط بكل شي علما وانما شهد
ما اوله وخص به هذا العموم وقيد به هذا الاطلاق بل تقيد به
عن شهوده ومن ثم يظهر معنى قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون فافهم **وكان**
يقول اذا كان هو الناظر اليك بكل عين والعالم بك بكل ادراك
وعلم فما ثم من تراييه الا هو فلا يحجبك الريا عن القيام بما يرضى واحد
ان تراك راي حتى ولا انت حيث تظن انه لا يرضى فانه هو الذي يراك
حين تقوم في كل مظهر يري ومتى صح لك هذا الشهود استغرقك في الله
من كل جهاته فاينما تولوا فثم وجه الله فافهم **وكان يقول** الحقايق
لا تنقلب فالمقيد لا يكون مطلقا والمطلق لا يكون مقيدا وانما
تعاقبت صور المراتب المقبوله على قابلها فقط لا تبديل لكلمات الله
فافهم **وكان يقول** كل متميز بنفسه او بغيره ثابت حتى النفي ذلك

بان الله

بان الله هو الحق وان تباينا الا سما فافهم **وكان يقول** حبك للشي
على قدر بغضك لضده وكذلك العكس وزنا بوزن مثلا بمثل سوا بسوا
وهكذا امور كل مقابل بالنسبة الى مقابله فافهم **وكان يقول**
لا تبعد من شي ولكن استبعد من شره وكان يقول الناس بربوبية
٢٦٣ والناس عبودية في كل مقام بحسبه فافهم **وكان يقول** الخلق هو
التقدير والتقدير هو التنزيل منزلة النقيض في المعاملة في كل مقام
بحسبه واذا ظهر هذا فهو تعالى ذات كل موجود وكل موجود صفته
وليس هذا مبدا اول الا هو اذ ليس بعده الا العدم والعدم لا يكون
مبدا سيما الموجود واذ قد تبين لك امر الوجود هذا فانت تعلم انك اذا
نظرت الى اي موجود نظرتنا اليه من حيث هو وجدته ذاتا وقد تبين
ان لا ذاتا الا الوجود فظهر ان الوجود بالحقيقة هو الموجود والموجود
هو الوجود وليس الا فان قلت فمن اين جا الفرق والى اين قلت
جا من الوجود الى نفسه **فان قلت** فكيف يتاتى هذا قلت يتاتى
بان يقيد نفسه مراتب على طريقة التجريد البياني المذكور في علم المعاني
والبيان وانت تعلم ان لك ان تجرد من نفسك لنفسك في نفسك
على كل صورة وتكون تلك الصورة كلها في خيالك وتعامل نفسك
من حيثية كل منها معاملة خاصة وتصور نفسك ناسيا لانك
جردت نفسك وناسيا ايضا لذلك النسيان ومتحققا لتلك الكثرة
وتكون كذلك من تلك الحيثيات وما هو الا نحو الا عين فعل الوجود
الذي هو انت لا سواه وما تلك الامور كلها بالحقيقة الا انت بلا زيادة
قائم على كثرة الموجودات الا الوجود بلا زايد حقيقة فان قلت فما مبدا

Copyright © King Saud University